من جديد عادت طبول الحرب الاهلية في ساحل العاج الى القرع منذرة بايام عصيبة يمكن ان تعصف بالبلاد وتقودها الى المجهول؛ اذ اعلن المجلس الدستوري في ساحل العاج الرئيس المنتهية ولايته لوران غباغبو رئيسا للبلاد بينما اعترفت الامم المتحدة والغرب بالحسن وتارا رئيسا منتخبا بشكل شرعي، مما يجعل ساحل العام في مفترق طرق. وبينما كان انصار الرجلين يعبرون عن فرحهم او غضبهم في ابيدجان، هنأ الامين العام للامم المتحدة بان كي مون والاتحاد الاوروبي وفرنسا والولايات المتحدة وتارا ودعوا غباغبو الى الاعتراف بهزيمته والتنحي ، لكن غباغبو الذي يحكم منذ العام ٢٠٠٠ من المتوقع ان يكون قد نصب نفسه رئيسا للكوت ديفوار امس السبت.

بلاد الكاكاو برئيسين وطبول الحرب الاهلية تقرع من جديد !

□ ابيدجان / اف ب

وقال التلفزيون العام ان القادة العسكريين في البلاد عبروا عن "ولائهم" لغباغبو امس الاول، وقال رئيس الاركان الجنرال فيليب مانغو "نحن مستعدون لانجاز كل المهمات" التي سيكلفنا بها، واعلن المجلس الدستوري ان غباغبو فاز في الانتخابات الرئاسية التي اجريت في ٢٨ تشرين الثاني ، باكثر من ٥١٪ من الاصوات مقابل ٤٨،٥٥٪ لمنافسه وتارا.

وابطل رئيس المجلس الدستوري بول ياو ندري احد المقربين من رئيس الدولة النتائج الموقتة للجنة الانتخابية المستقلة التي منحت الحسن وتارا ٥٤،١٪ في مقابل ٤٥،٩٪ للرئيس المنتهية ولايته ، وتمكن ياو ندري من تحقيق ذلك "بالغائه" عمليات التصويت التي اجريت في سبع من دوائر الشمال الذي كان خاضعا للتمرد السابق منذ ٢٠٠٢، حيث شابت الانتخابات "عمليات تزوير" كما يقول فريق غباغبو.

الا ان مبعوث الامم المتحدة الى ساحل العاج يونغ جين شوي قال ان "الانتخابات جرت في اجواء ديموقراطية بشكل عام"، موضحا انه حتى اذا اخذت في الاعتبار المخالفات المفترضة فان "النتيجة لن تتغير"، ورأى ان قرار المجلس الدستوري "ليس له اساس واقعي".

ولم تتأخر رئاسة ساحل العاج عن التهديد في طرد مسؤول المنظمة الدولية ، وقال السيد دجيدجي مستشار غباغبو وسفير ساحل العاج في الامم المتحدة ان "تشوي يعتقد انه فوق المجلس الدستوري".

واتهم مبعوث الامم المتحدة بانه يعمل "من اجل زعزعة الاستقرار" ويشجع على "العنف".

الا ان الامين العام للامم المتحدة بان كي مون هنأ وتارا على فوزه وطلب منه "العمل من اجل احلال سلام دائم واستقرار والمصالحة في ساحل العاج".

كما دعا غباغبو الى ان "يفعل ما يجب ان يفعله لخير بلاده والتعاون من اجل عملية انتقالية سياسية بدون صدامات".

لكن في نيويورك، لم تنجح الدول ال١٥ الاعضاء في مجلس الامن الدولي الذي اجرى مشاورات عاجلة حول الوضع في ساحل العاج، في الاتفاق الجمعة على اعلان مشترك.

وقال دبلوماسي انه قد يتم التوصل الى اتفاق حول ساحل العاج السبت او الاثنين، موضحا ان تأجيل البت في المسألة ناجم عن انتظار مندوب بلد واحد على الاقل تعليمات من حكومته.

وقدم وتارا (٦٨ عاما) النائب السابق لرئيس صندوق النقد الدولي نفسه على انه "الرئيس المنتخب لجمهورية ساحل العاج".

وقدم زعيم حركة القوى الجديدة غيوم سورو الذي يترأس حكومة ساحل العاج منذ توقيع اتفاق السلام في ٢٠٠٧ دعمه لوتارا.

وقد رفض نتائج المجلس الدستوري ودان خصوصا الغاء نتائج التصويت في الشمال.

وهنأ الرئيس الاميركي باراك اوباما الحسن وتارا "على فوزه" ودعا غباغبو الى "الاعتراف بنتيجة الاقتراع واحترامها".

وقال اوباما في بيان "اهنىء الحسن وتارا على فوزه في انتخابات ٢٨ تشرين الثاني"، مشيرا الى ان "اللجنة الانتخابية المستقلة ومراقبين جديرين بالثقة ومعتمدين والامم المتحدة اكدوا جميعا هذه النتيجة وصادقوا على صحتها".

واضاف ان "ساحل العاج على مفترق طرق. ادعو كل الاطراف بما فيها الرئيس المنتهية ولايته لوران غباغبو الى الاعتراف بهذه النتيجة واحترامها".

من جهته، طلب الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي من غباغبو "احترام ارادة الشعب" و"هنأ الرئيس المنتخب" الحسن وتارا، حسب ما جاء في بيان لقصر الاليزيه.

واعترفت وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاثرين اشتون ايضا بفوز وتارا ووجهت تحذيرا الى انصار غباغبو الذي بقي في السلطة منذ ٢٠٠٥ على الرغم من انتهاء ولايته.

وقالت اشتون "اهنىء وتارا على فوزه"، داعية "كل الاطراف في العملية الانتخابية الى احترام ارادة الشعب" و"القبول بالنتائج كما صادق عليها الممثل الخاص للامم المتحدة" يون جين شوي.

وفي ساحل العاج كما في الخارج، يخشى كثيرون انفجار اعمال عنف بعد اسبوعين من التوتر شهدا مواجهات دامية ، واقام مناصرون للحسن وتارا امس الاول الجمعة حواجز واضرموا النار في اطارات سيارات في بعض الاحياء الشعبية في ابيدجان احتجاجا على اعلان فوز غباغبو ، لكن في يوبوغون (غرب) معقل رئيس الدولة حيث انتشرت قوات الامن في عدد من النقاط الاستراتيجية، نزل انصار غباغبو الى الشوارع ورددوا "غباغبو رئيس".

وقال بعضهم "لا تهمنا الامم المتحدة ولا يهمنا البيض" بينما عاد الخطاب المعادي لفرنسا الى الشوارع والتلفزيون الحكومي.

مظاهر العنف تعود من جديد الى ساحل العاج... أ.ف.ب

زعماء العالم يتوددون للهند في زمن تحديثها !

□ أوليفيه غايار×
ترجمة: سلام العبودي

قام الرئيس الأمريكي باراك أوباما بزيارة للهند، بداية تشرين الثاني الماضي ، أسوة بالزيارة التي قام بها رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، في تموز الفائت، وقبل أن يفتح الطريق لنظيريه الفرنسي نيكولا ساركوزي، والروسي ديمتري ميدفيديف المنتظر زيارتهما الهند خلال كانون الأول العام الجاري. زيارة لثلاثة أيام اتخذت طابعا غير مألوف إلى حد بعيد، ذلك أن ممثل الاقتصاد العالمي الأول يفصح بكل وضوح عن البعد التجاري لأقامته على الأرض الهندية.

ومع إن الهند يعد العنصر الاقتصادي الصاعد المتمتع بتنمية اقتصادية مزدهرة منذ عشر سنوات – مع شجبنا لوجود ٣٠٠ مليون مواطن تحت عتبة الفقر – الا ان السؤال المهم هو : هل غدت في العام ٢٠١٠ محطة إنطلاق لنمو اقتصاد العالم المتطور وعنصراً سياسيا لا يمكن تجنبه على المشهد العالمي؟ وعليه، هل أن الهند جديرة بذلك، أم أنها ليست جديرة؟

غداة موعد حزين مع السياسة الداخلية نتيجة انتخابات منتصف ولايته، برمج الرئيس باراك أوباما على أجندته القيام بجولة آسيوية ذات وقع قوي في مجال السياسة الدولية. وقد أمضى عشرة أيام (٦-١٦ تشرين الثاني) ابتعد فيها بعض الشيء عن الاحتمالات الداخلية لغرض حضوره قمة الدول الصناعية الكبرى المنظمة في سيئول، ولكي يناقش مع أربعة من الشركاء الآسيويين المتميزين (الهند، اندونيسيا، كوريا الجنوبية، اليابان) أطر العمل المشترك، والتعاون مع أمريكا المتنفذة، والمتطلعة إضافة لذلك لأن تسترد مجددا، بعد عقد من الابتعاد النسبي، مكانا أكثر مركزية في "اللعبة الكبرى" الآسيوية. وقد يكون مفيدا عند هذا المستوى ملاحظة أن الرئيس أوباما مد رحلته إلى أربع توقفات موزعة بين اقتصادين صاعدين (الهند واندونيسيا)، وحليفين منذ أمد طويل من آسيا الشرقية (كوريا الجنوبية، اليابان) باقتصاد متطور، أربع توقفات لدى أنظمة ديمقراطية بما لا يقبل النقاش ومتوافقة مع أمريكا.

دبلوماسية اقليمية

منح الرئيس الأمريكي تقديره للهند، مؤمناً بها ومراهنا عليها. فباستقباله رئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ في البيت الأبيض في تشرين الثاني ٢٠٠٩ (حيث كان مدعوه الأجنبي الأول الذي وفد في زيارة رسمية) كان أوباما لديه الفرصة لأن يظهر له كم أن إدارته متمسكة بتنمية، وبتعزيز الصلات مع نيودلهي. وإذا كان هذا اللقاء الافتتاحي قد اكتسى بسمات بروتوكولية ودبلوماسية، فإن زيارة رئيس الدولة الأمريكي لمومباي ودلهي تندرج في قرينة عملية أكثر، وبدقة أكثر هي ذات غاية اقتصادية وتجارية. فبالنسبة للرئيس الأمريكي "إن الأسلوب الذي نرى به الهند اليوم هو أن الولايات المتحدة تأخذ بنظر الاعتبار فرصة التصدير نحو واحد من الأسواق الأكثر نشاطا في العالم (...)، إنها ستراتيجية التوظيف". وقد لا يمكن للمرء أن يكون أكثر وضوحا، وأكثر تسديدا وأكثر صراحة.

"كلي أمل في أن خلال هذه المناقشات مع رئيس الوزراء، ورئيس الوفد الهندي والأعضاء الآخرين، سنكون قادرين على تعزيز روابطنا التجارية، وترصين تعاوننا الثنائي". فالاقتصاد الأمريكي، الذي ما يزال يكابد من التأثير المباشر للأزمة المالية الدولية السابقة (انكماش اقتصادي في عام ٢٠٠٩، و٩،٦٪ من القوى العاملة في حالة بطالة) هو الآن في حالة بحث عن مسادات، عن آفاق، عن "دفعات إلى أمام". على الهند، التي اقتصادها الصاعد يدور من الآن فصاعدا بوتيرة مدعمة (ناتج داخلي إجمالي : + ٦،٥٪ في عام ٢٠٠٩؛ وتخمينات بمقدار + ٨،٥٪ في عام ٢٠١٠) أن تساهم، بقدراتها الجديدة (المالية، والحسابية) في المشروع الضخم هذا لتقديم المعونة لأمريكا القوية. إنها ظاهرة لم يسبق لها مثيل، ومثيرة للتعجب. "ليس من عمل الهند انتزاع فرص العمل من الولايات المتحدة الأمريكية" هكذا يدافع الرئيس أوباما، آملا أن يدرأ عن نفسه مزيداً من صواعق ناخبيه الهائجين. "لا أظن أنكم سمعتموني أمتدح مساعي البحث عن المصلحة في موضع آخر أو منشأ خارجي طيلة زيارتي (...)؛ إن هذه الممارسات اشتملت بخلاف ذلك جهدا ضخما تجسد في نهج: رابح- رابح (أنت رابح وأنا رابح) الذي يمكن بصفة خاصة من خلق فرص عمل في كل واحدة من الدولتين". أما الهند، فمن الدبلوماسية الإقليمية إلى الاقتصاد الثنائي، واشنطن-دلهي، البطاقة الجديدة "رابح-رابح" من الرئيس الرابع والأربعين للولايات المتحدة الأمريكية.

عندما تترافع واشنطن لصالح دلهي

أرباح الأسهم الاقتصادية والتجارية من محطة الرسو الأمريكية هذه على الأرض الهندية (حيث كان وفد الولايات المتحدة يضم أكثر من ٢٠٠ من رؤساء الشركات الكبرى...) كان يتوجب بالضرورة أن تكون مصحوبة بتلميع دبلوماسي بأكمل وجه. وقد كان القصد "الدفع بالمقابل" لثمن هذه الإجراءات التجارية الجيدة. ففي الساعات الأخيرة من إقامته في وطن المهاتما غاندي، وعند آخر ظهور علني له، أكد الرئيس أوباما قائلاً "أنتظر بفارغ الصبر رؤية مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة جرى إصلاحه وقد ضم الهند بصفة عضو دائم" قبل أن يستقل طائرة القوة الجوية وتحلق به نحو جنوب شرق آسيا لزيارة أندونيسيا.

إن الهند، العضو غير الدائم (لمدة سنتين وبدون حق الفيتو) في مجلس الأمن منذ تشرين الأول الأخير، تأمل منذ سنوات بهذا الوضع. وتحمس رئيس الدولة الأمريكي ورئيس الحكومة الهندي بشأن هذا الموضوع لن يثير صدا مماثلا في الجانب الآخر من الهملايا... ووجه أوباما كذلك تطمينا مغايرا إلى "شريكه الهندي" بالنسبة لإشراكه السخي (١،٣ مليار دولار مرصودة) في مجهود إعمار أفغانستان، مع أنه لا يلقى ترحيبا من جارتها، باكستان: "إن إشراك الهند في تنمية أفغانستان (- أفغانستان مستقرة هذا ممكن -) يعتبر مقبولا؛ أعتقد أن هناك دروسا يتوجب على الهند تقاسمها ليس فقط مع بلدان مثل أفغانستان وإنما كذلك مع دول من أفريقيا جنوب الصحراء".

باكستان .. الاعاقة الرئيسية

إن تقارب القيم الهندية-الأمريكية، والتواطؤ الواضح في العلاقة بين أوباما وسينغ من الجائز أن تؤثر سلبا على الملف الباكستاني الشائك، "الحليف الستراتيجي" بالنسبة للأولى (الولايات المتحدة الأمريكية)، الجارة، العدو والتهديد التاريخي بالنسبة للأخرى (الهند). كما أن "الأطروحة"، من حيث طبيعتها الحساسة، أعطت مكانا لبعض تبادلات الحجج والإحساسات المتضادة، المدركة جيدا مع ذلك من قبل كل طرف: "باكستان حليفة مهمة ستراتيجيا للولايات المتحدة (...)؛ واشنطن وإسلام آباد تعملان سوية من أجل استئصال الإرهاب، هذا السرطان الحقيقي" هذا ما ذكره الرئيس الأمريكي، قبل أن يقر بواقع: "إن التقدم ليس بذات السرعة التي تمنيناها" ويواصل قائلا : "سوف نستمر في التأكيد بإصرار على المسؤولين الباكستانيين أن وجود ملاذات إرهابية في داخل حدودهم يعتبر غير مقبول، وأن الإرهابيين المتورطين في إعتداء مومباي يتوجب تسليمهم للعدالة". وبارك أوباما، الوفي للسياسة المتبعة من قبل واشنطن حتى حينه، أضاف موجها كلامه لدلهي كما لإسلام آباد: "إن من مصلحة باكستان والهند المشتركة تقليل التأزم الموجود بينهما (...)؛ فليس بمستطاع الولايات المتحدة فرض حل لمشاكلهما". وهذه المواقف الأمريكية الجيدة، التي استقبلت برضى لدى الرأي العام الهندي، لم تعف رئيس الحكومة الهندية من العودة، دون مسوغ، للموقف المتبنى تجاه الجارة باكستان: "تبقى باكستان ماكنة رعب" (تصريح سينغ في ٧ تشرين الثاني). "متى ما تخلت باكستان عن سياستها في اللجوء إلى الإرهاب، سنكون سعداء جدا بأن نشترك مع باكستان بأسلوب بناء في مرتسم لحل كافة خلافاتنا". إن مسألة شحنات الأسلحة الأميركية إلى باكستان، حجر العثرة الذي يثير الارتياب تجاه أمريكا لدى عدد من الهنود، لم تطرح كثيراً في مركز التبادلات بين الوفدين الأمريكي والهندي، وإن بأقل قدر من العلنية...

وعود شراكة مستقبلية

عبر الرئيس الأمريكي عن قناعته وهو يقدم تحليلاً بالقول "في آسيا وفي العالم، ليست الهند فقط هي البلد الذي في حالة صعود؛ فالهند قد صعدت منذ حين". "يتوجب الأخذ بنظر الاعتبار حقيقة أن الهند ليست فقط قوة صاعدة بل هي في الوقت الحاضر قوة عالمية، فالولايات المتحدة والهند تستطيعان العمل سوية من أجل الدفاع عن المبادئ الدولية، والضوابط، والعلاقات بين الأمم القادرة على تطوير السلام والاستقرار والرفاهية، ليس فقط من أجل هاتين الأمتين بل من أجل العالم أجمع". إنها ملاحظة لطيفة على آذان دلهي المقهورة.

× مدير بحوث في معهد العلاقات الدولية والستراتيجية IRIS– باريس

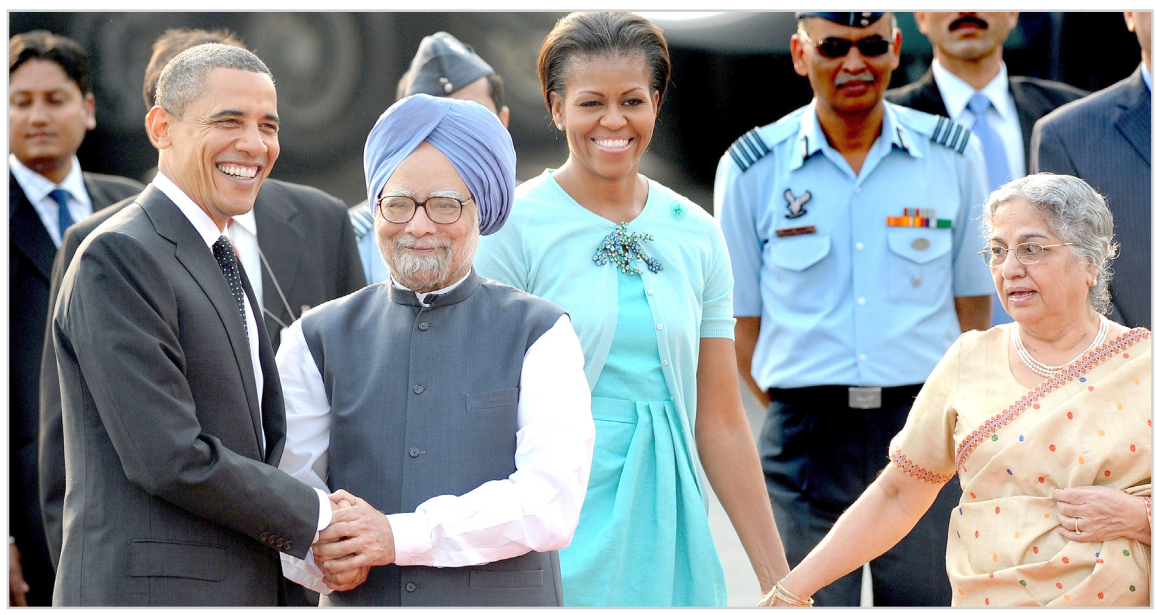

اوباما خلال زيارته الاخيرة للهند... أ.ف.ب

غداً جولة جديدة من المباحثات حول ملفها النووي

كلينتون تطالب ايران بـ"الروح البناءة" ومتكي يتهمها بـ"التمييز العنصري" !

□ المنامة / متابعة اخبارية

حدث ماكان متوقعا واحتل الملف النووي الايراني صدارة الموضوعات التي وضعها منتدى الامن الاقليمي المنعقد حاليا في البحرين في جدول اعماله ، وتبادل طرفا النزاع إيران والولايات المتحدة ومن خلفها الغرب الاتهامات التي لفتت من جديد الانتباه الى حجم الهوة التي تفصل بينهما في معالجة هذا الملف الذي يعد واحدا من اكثر الملفات الدولية حضورا في الساحة الساسية والاعلامية .

فقد خاطبت وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون ايران مباشرة لتطلب منها التحلي "بروح بناءة" قبل الاجتماع المقرر عقده غدا الاثنين في جنيف بشأن المشاريع النووية الايرانية ، وقالت مخاطبة الوفد الايراني المشارك معها في عشاء افتتاح منتدى للأمن الإقليمي في البحرين مساء اول امس الجمعة "نأمل في ان نشهد خلال هذا الاجتماع (...) حوارا بناء بشأن برنامجكم النووي" ، ولم ينظر وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي الى كلينتون خلال خطابها ولم يصفق بعد انتهائه.

وجاءت دعوة كلينتون التي لا تتضمن اي تغيير في المضمون، بلهجة مختلفة عن الخطب القاسية التي استخدمها المسؤولون الاميركيون في الاشهر الاخيرة في هذا الشأن ، وقالت "نواصل تقديم هذا العرض للحوار مع احترام سيادتكم ومع تقدير لمصالحكم لكن مع التزام قوي بالدفاع عن الامن العالمي ومصالح العالم في ان تكون منطقة الخليج آمنة ومزدهرة".

وقبيل عودتها الى واشنطن، قالت كلينتون للصحافيين الذين يرافقونها في رحلتها انها ارادت التوجه الى الايرانيين "بطريقة لا يمكنهم وصفها بالاتهامية او المدينة" لهم.

وفي حديث للبي بي سي امس الاول ، اقرت كلينتون ايضا بفكرة السماح لايران "في المستقبل" وبعد التأكد من نياتها، بتخصيب اليورانيوم على ارضها بمباركة القوى الكبرى.

وبعد اشهر من توقفها تستأنف غدا الاثنين والثلاثاء في جنيف المحادثات بين الجمهورية الاسلامية والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن (بريطانيا والصين وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة) والمانيا.

وفرضت الامم المتحدة في حزيران سلسلة جديدة من العقوبات على ايران. وقالت كلينتون ان تأثير هذه العقوبات بدأ يظهر ويلعب دورا في موافقة ايران على استئناف الحوار.

وتؤكد ايران ان برنامجها النووي محض سلمي وتنفي اي طابع عسكري له. وقد انتقدت الغرب بحدة الخميس الماضي معتبرة انه مسؤول عن الهجمات الاخيرة التي استهدفت علماء ايرانيين ، وقالت طهران مجددا انها ليست مستعدة لتقديم "اي تنازلات".

والتقت كلينتون في "حوار المنامة" القادة الذين ذكروا في البرقيات الدبلوماسية التي سربت الى موقع ويكيليكس ، وافادت واحدة من الوثائق التي تلقي الضوء على موقف الدول المجاورة لايران من هذا البلد، ان العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز طلب من الولايات المتحدة "قطع رأس الافعى".

وفي برقية اخرى، يوضح ملك البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة للجنرال الاميركي ديفيد بترايوس ان التدخل عسكريا ضد ايران اقل خطرا من السماح للجمهورية الاسلامية بمواصلة برنامجها النووي ، وقالت للصحافيين بعد اللقاء انها وجدت "املا في تحقيق بعض التقدم في جنيف وتقييما واعيا جدا للخطر" الذي يمثله امتلاك ايران لقنبلة نووية.

وردا على سؤال في مؤتمر صحافي، رفض وزير الخارجية البحريني خالد بن احمد آل خليفة التعليق على ما ورد في الوثائق المسربة. الا انه اكد ان "ما جاء في الوثائق لا يمثل اي تناقض (...) لسياسة البحرين" حيال ايران.

واضاف "نؤمن بحق اي دولة في الشرق الاوسط باستخدام الطاقة النووية للاغراض السلمية (...) لكن تحويل هذه الطاقة للاستخدامات العسكرية ليس مقبولا" ، وتابع "قلنا هذا لايران وللجميع وهذا موقف معلن ولا نرى اي تناقض في هذا".

من جهة اخرى اكد وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي امس السبت في المنامة ان بامكان ايران ان تكون قوية جدا لكنها لا تهدد جيرانها ونفى مجددا سعي ايران الى امتلاك اسلحة نووية.

وقال في خطاب القاه في الجلسة الاولى لمنتدى "حوار المنامة" الذي بدأ اعماله رسميا امس في العاصمة البحرينية "صحيح ان ايران قادرة على ان تصبح قوية جدا لكننا لن نستخدم قوتنا ضد الدول المجاورة ولا ننوي ان نفعل ذلك لان الدول المجاورة دول مسلمة" ، مضيفا ان "جيراننا المسلمين يشجعون ابتكارنا وتقدمنا (...) تقدمنا يمهد الطريق لتقدم الدول المجاورة الاخرى" ، نافيا سعي ايران الى تطوير اسلحة نووية. وقال ان "هناك من ينشر هذه الكذبة التي تقول ان ايران تسعى لتطوير اسلحة نووية (...) لكن كل التحقيقات والتقارير اظهرت ان هذا غير صحيح".

واضاف ان "من ينشر هذه الكذبة لا يملك الشجاعة ليقول ان هذا غير صحيح (...) هناك اطراف تحاول منعنا من انشاء محطات للطاقة النووية (...) وتريد ان تجعلنا نعتمد على استثماراتها التي تعد بالملايين" ، وتابع ان منع ايران من بناء محطات للطاقة النووية "نوع من التمييز العنصري" ، مجددا دعوة ايران لانشاء منظومة للامن الاقليمي بين ايران ودول الخليج "على اساس الثقة المتبادلة والاحترام المتبادل بين الدول المعنية وباحترام كامل للقوانين الدولية" ، مضيفا "علينا ان نزيل الشكوك بين الدول وان لا تكون هناك مطامع لاي دولة في دول اخرى"، على حد تعبيره ، موجها انتقادات للوجود الغربي في المنطقة.

واكد الوزير الايراني "علينا الا نخضع للضغوط التي علينا من الخارج وادخال الانقسامات بيننا"، موضحا ان "التاريخ اظهر ان وجود القوات الاجنبية في المنطقة ومحاولاتها لانشاء تنافس بين دوله هو مصدر كل المشاكل" ، وقال مخاطبا دول الخليج "ان كنتم اقوياء فنحن اقوياء وان كنا اقوياء فانتم اقوياء" ، واضاف "يجب الا نسمح للاعلام الغربي ان يملي علينا نظرتنا الى بعضنا (...) وصلنا الى مرحلة الدعوة الى اعفاء مواطني الدول المجاورة من التأشيرات لدخول ايران".